من الزراعة إلى العالمية

قرية أفين تتجه نحو العالمية عبر السياحة الزراعية وإحياء التراث

الوفاق/ في إطار التوجه المتسارع لتعزيز السياحة الريفية والثقافية في إيران، تبرز قرية «أفين» في محافظة خراسان الجنوبية كنموذج واعد للسياحة المستدامة، حيث تمضي بخطى ثابتة نحو العالمية اعتماداً على مزيج فريد من التراث التاريخي، والموارد الزراعية، والمشاركة المجتمعية، ضمن رؤية تهدف إلى تحويل القرى الإيرانية إلى وجهات سياحية ذات حضور دولي.

أفين على طريق التحول إلى وجهة سياحية عالمية

تشهد قرية «أفين» التاريخية التابعة لمدينة زيركوه مساراً متقدماً نحو التحول إلى إحدى الوجهات السياحية البارزة على الصعيد الدولي، اعتماداً على مقوماتها التراثية الفريدة وإمكاناتها الزراعية المتنوعة، إلى جانب المشاركة النشطة من المجتمع المحلي. ويأتي هذا التوجه في إطار رؤية شاملة تهدف إلى إحياء المعالم التاريخية وتطوير مفهوم السياحة الزراعية بما يجعل من القرية نموذجاً للتنمية المستدامة في المناطق الريفية.

لؤلؤة خراسان الجنوبية ومقومات السياحة الزراعية

وفي هذا السياق، وصف مسؤول محافظة زيركوه قرية أفين بأنها «لؤلؤة في قلب خراسان الجنوبية»، مشيراً إلى أن القرية تستعد للانخراط في الساحة السياحية العالمية مستفيدة من قدراتها الكبيرة في مجال السياحة الزراعية، ولا سيما إنتاج زراعة البراريس، الذي يُعدّ من أبرز المنتجات الزراعية في المنطقة.

تجربة سياحية متكاملة تجمع التراث والزراعة

وأكد علي أميني أن عملية تطوير أفين تعتمد بشكل أساسي على المشاركة المجتمعية، مع إيلاء اهتمام خاص بدور النساء في دفع عجلة التنمية المحلية، موضحاً أن استراتيجية التطوير ترتكز على إعادة تأهيل البنية التحتية الريفية وإحياء العناصر التراثية، بما في ذلك ترميم الطواحين المائية التاريخية، وإعادة تأهيل النسيج الحجري القديم للقرية، وتعزيز الهوية الثقافية للمنطقة.

وأضاف: أن تجربة الزائر في أفين لا تقتصر على مشاهدة قرية تاريخية تقليدية، بل تمتد لتشمل وجهة متكاملة تجمع بين التراث الثقافي والمشهد الزراعي الواسع لبساتين الزرشك، ما يوفر تجربة فريدة في مجال السياحة الزراعية ونمط الحياة الريفي الأصيل.

كما تسهم الفعاليات المحلية والمهرجانات التقليدية في تعزيز التفاعل الثقافي بين السكان والزوار من داخل البلاد وخارجها.

خطة وطنية نحو العالمية وإدراج دولي مرتقب

وفي السياق ذاته، أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الجنوبية أن مشروع تحويل أفين إلى وجهة عالمية للسياحة مستمر بخطى متسارعة، بهدف تقديمها على الساحة الدولية كأحد النماذج السياحية البارزة في إيران.

وأشار سيد أحمد برآبادي إلى تشكيل «المجلس الاستراتيجي لقرية أفين»، موضحاً أنه تم تخصيص اعتمادات مالية خاصة لترميم مسجد جامع التاريخي في القرية بعد توقف دام عقداً من الزمن، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمنطقة.

السياحة العالمية والتحضير للتقييم الدولي

وأوضح برآبادي أن إعداد خطة سياحية شاملة بتمويل وطني يمثل أحد أهم الخطوات نحو إدراج أفين ضمن القوائم العالمية للسياحة، لافتاً إلى أن التحضيرات الخاصة بتقييم منظمة السياحة العالمية (UN Tourism) تشمل إنتاج محتوى سياحي متعدد اللغات بست لغات عالمية، إضافة إلى تركيب لوحات إرشادية ثنائية اللغة داخل القرية.

وأكد أن انضمام أفين إلى شبكة القرى السياحية العالمية لن يسهم فقط في تعزيز حضورها على الخريطة السياحية الدولية، بل سيشكل أيضاً رافعة لحماية التراث الطبيعي والثقافي، وفتح آفاق اقتصادية جديدة تساهم في خلق فرص عمل لأهالي المنطقة.

مسار استراتيجي نحو السياحة العالمية

واختتم بالقول: إن أفين تمضي في مسار تحول استراتيجي قائم على توازن بين التاريخ والزراعة والمجتمع المحلي، ما يجعلها مؤهلة للانتقال من قرية محلية إلى وجهة سياحية عالمية ذات حضور متنامٍ على خريطة السياحة الدولية.

أرومية تستثمر في تراثها التاريخي لصناعة وجهة سياحية عصرية

الوفاق/ في خطوة وُصفت بأنها تحول استراتيجي في مسار التنمية الحضرية والسياحية، أعلنت مدينة أرومية (شمال غرب إيران) عن إطلاق مشروع استثماري ضخم لإعادة تأهيل وتطوير ساحة الإمام الخميني(قدس)، بعد انتظار دام ٣٢ عاماً، بهدف تحويلها إلى مركز حضري وسياحي حديث يستعيد روح المدينة التاريخية.

وقال رئيس بلدية أرومية: إن بدء التنفيذ الرسمي لمشروع تطوير ساحة الإمام الخميني(قدس) يمثل نقطة تحول مهمة في مسار إعادة إحياء النواة المركزية للمدينة، مؤكداً أن المشروع يأتي بدعم من محافظ محافظة آذربايجان الغربية وبالتعاون مع هيئة التراث الثقافي والمجلس البلدي.

وأوضح آيدين رحماني رضائية: أن هذا المشروع لا يقتصر على تحسين البنية الحضرية، بل يشكل عملية شاملة لإحياء الهوية التاريخية وتعزيز مكانة المدينة السياحية. وأكد أن ساحة الإمام الخميني(قدس) تعد من أبرز الرموز الهوياتية لمدينة أرومية، ما يجعل تطويرها ضرورة تجمع بين الحفاظ على التراث وإدخال عناصر الحداثة، بما يعيد لها دورها كمركز جذب حضري وسياحي.

ويتضمن المشروع إعادة إحياء السوق التاريخي في أرومية، وإنشاء أسواق وساحات ثقافية وتجارية مستوحاة من العمارة المحلية، إلى جانب تعزيز الروابط الثقافية داخل المنطقة.

ووفق المسؤولين، فإن هذه الخطوات ستسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية داخل مركز المدينة، مع توفير فرص عمل لنحو ٢٠٠٠ شخص، إلى جانب خلق بنية سياحية قادرة على استقطاب الزوار من داخل إيران وخارجها.

ومن المتوقع أن تتحول ساحة الإمام الخميني(قدس) بعد اكتمال المشروع إلى أحد أبرز المعالم السياحية في المدينة، حيث تجمع بين الأصالة التاريخية والتصميم المعماري الحديث، لتصبح واجهة حضارية تعكس هوية محافظة آذربايجان الغربية.

وأكد رحماني رضائية على أن المشروع سيعيد الحياة إلى قلب المدينة، ويجعل من أرومية نقطة جذب رئيسية في خريطة السياحة الثقافية في المنطقة، عبر دمج التراث بالتنمية المستدامة في نموذج حضري متكامل..

كرمانشاه تفتح أبوابها للسيّاح عبر تراثها الغني وصناعاتها اليدوية الأصيلة

الوفاق/ تُعدّ محافظة كرمانشاه (غرب إيران) واحدة من أبرز المراكز الثقافية والحرفية في البلاد، حيث يشكل قطاع الصناعات اليدوية ركيزة مهمة في دعم السياحة والاقتصاد المحلي، في ظل وجود عشرات الآلاف من الحرفيين وتنوع كبير في الفنون التقليدية.

وأعلنت الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه أن نحو ٢٥ ألف فنان وحرفي يعملون في ٧٥ مجالاً مختلفاً من الصناعات اليدوية داخل المحافظة، ما يعكس ثراءها الثقافي وتنوعها التراثي.

وقال مديرعام التراث الثقافي في المحافظة: إن هذا القطاع يمثل تراثاً متجذراً في الثقافة والتقاليد، ويُعد وسيلة لنقل الهوية الثقافية إلى الأجيال القادمة.

وأشار كيومرث أعظمي إلى أن إيران تُعدّ من الدول الرائدة في هذا المجال بوجود ٢٩٩ تخصصاً مسجلاً في الصناعات اليدوية، لافتاً إلى أن محافظة كرمانشاه تتمتع بخصوصية ثقافية وجغرافية وتاريخية جعلتها من أبرز المناطق المنتجة لهذا النوع من الفنون.

وأوضح أن المحافظة تضم نحو ٥ آلاف موقع أثري مسجل، ما ساهم في تنوع الحرف التقليدية وازدهار الصناعات اليدوية فيها، إلى جانب وجود ثلاث مدن وطنية في هذا المجال هي هرسين ونودشه ودالهُو، إضافة إلى قرية حرفية مسجلة دولياً.

واستعرض أعظمي أربعة محاور رئيسية لتطوير الصناعات اليدوية في المحافظة، تشمل: التدريب المتخصص، وتوسيع أسواق البيع، وبناء العلامات التجارية، وتعزيز الصادرات، مشدداً على ضرورة إدخال أساليب حديثة في التدريب للحفاظ على جودة وأصالة المنتجات. وأضاف: أن توسيع قنوات التسويق عبر المعارض الدائمة، والأسواق المحلية، والمبيعات الإلكترونية، يمثل عنصراً أساسياً لضمان استمرار الإنتاج، إلى جانب أهمية تطوير العلامة التجارية للمنتجات الحرفية لتعزيز حضورها في الأسواق الوطنية والعالمية. وتابع: أن محافظة كرمانشاه، بفضل موقعها الحدودي وامتلاكها منافذ دولية تتيح الوصول إلى أسواق الدول المجاورة، تتمتع بقدرات كبيرة لتطوير صادرات الصناعات اليدوية، مؤكداً أن الجهود تتواصل للاستفادة من هذه الميزة بما يسهم في زيادة المبيعات ودعم الحرفيين والفنانين المحليين وتعزيز حضور منتجاتهم في الأسواق الخارجية.

تقرير مصور

«نكهة الأمل».. منصة سياحية لإحياء التراث الغذائي وتمكين ذوي الإعاقة

الوفاق/ أُقيم مهرجان «نكهة الأمل» في مجمع ريتاج السياحي بمدينة أهواز بمحافظة خوزستان (جنوب غرب إيران)، بحضور عدد من المسؤولين المحليين وممثلي الجهات المعنية، وذلك في إطار جهود تهدف إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز مشاركتهم في قطاعي السياحة وفنون الطهي.

وقال مديرعام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان: إن المهرجان نُظّم بهدف توفير منصة متخصصة للتعريف بالمأكولات التقليدية، إلى جانب خلق فرص عمل مستدامة للأشخاص ذوي الإعاقة، ودعم وتمكين ذوي الإعاقة ضمن إطار «السياحة الميسّرة».

وأوضح محمد جوروند: أن المسابقة الإقليمية نُظّمت، بمشاركة ثلاث فئات رئيسية من الأشخاص ذوي الإعاقة، تشمل ذوي الإعاقات الحركية، والمكفوفين، والأشخاص المصابين بمتلازمة داون، حيث تنافس المشاركون في إعداد الأطباق التقليدية المحلية.